

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن
والاه

أما بعد

أخي الكريم الشيخ أبي محمد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد أرجو أن تكونوا وجميع إخوانكم وذويكم وأصهاركم بخير
وعافية.... وبعد

فقد تناقلت وسائل الإعلام خبر مقتل بعض الإخوة رحمهم الله
ومنهم أخونا أبو خالد الحبيب وقد تأكد لي الخبر فعظم الله أجرنا
وأجركم فيه وفي جميع هؤلاء الإخوة ونرجو الله أن يأجرنا في
مصيبتنا فيهم ويعوضنا خيراً .

كما تناقلت وسائل الإعلام خبر نجاتكم من محاولة اقتحام مسلح
قام به العدو فالحمد لله على سلامتكم ولكن زعموا أنهم قتلوا
بعض أهلك ولم يتأكد لي الخبر فإن يكن صحيحاً فإننا لله وإنا إليه
راجعون وعظم الله أجركم فيهم ولله ما أعطى ولله ما أخذ ونرجو

الله أن يفسح لها في قبرها ويرحمها ويتقبلها في الشهداء وأن تكون شفيعة لكم وهم على طريق أولى الشهداء سمية رضي الله عنها فلتصبر ولتحتسب وما عند الله خير وأبقى .

كما زعموا أنهم في غارة أخرى قتلوا بعض أهل الشيخ جلال الدين حقاني وإن صح خبر مصاب أهل الشيخ جلال الدين حقاني فأرجو أن تبلغوه سلامي وعزائي له في أهله .

_ بخصوص البيانات والإصدارات من طرفي فقد تعمدت عدم إصدار أي شيء منها خلال فترة الانتخابات الأمريكية خشية أن يوظفها الجمهوريون لصالحهم بشكل أو بآخر كما قيل في انتخابات 2004 .

_ أما بخصوص التواصل معكم والحاج عثمان فقد كانت هناك بعض الظروف والأسباب التي أخرت ذلك التواصل وقد تحسنت الآن بفضل الله .

_ بدا لي بعد أحداث بمباي وتداعياتها على المنطقة أنه ينبغي أن تصدر القاعدة بياناً تؤكد فيه موقفها وأنه برغم عدائها للحكومة الباكستانية وجيشها الذين أصبحوا لخدمة أمريكا ضد الإسلام

وأبناء الشعب الباكستاني مما أدى إلى حالة كبيرة من الاضطراب والتنافر والغضب الشعبي والانهيار الاقتصادي مع غيرها من النتائج السلبية التي تغري أعداءنا ولا سيما أمريكا والهند بالطمع في باكستان وتقسيمها ، ونحن نؤكد للشعب المسلم في باكستان أننا سنقف معه في جهاده ضد الهند وأطماعها كما نحذر الهند من مغبة الاعتداء على المسلمين في باكستان وأنه وإن غرّها كثرة عددها فإن الأمة الإسلامية أكثر رغم أن النصر ليس بالكثرة وإنما النصر من عند الله وسنستنفر المجاهدين والفدائيين من كل أقطار العالم الإسلامي وسنستهدف مفاصلها الاقتصادية لاستنزافها حتى تنهار بإذن الله فأرجوا أن تصدروا بياناً في ذلك إن وجدتم هذا مناسباً .

— أحسب أنه قد بلغكم بِنِجاة ابني سعد من سجون إيران ووصوله إلى الإخوة بفضل الله تعالى ثم وافته المنية على أيدي الصليبيين فأرجوا الله أن يرحمه ويتقبله في الشهداء .

وقد بعث إلى برسالة تحكي عن الأهوال والمآسي التي يتعرض لها إخواننا وأهلنا هناك ، وما كان يدور بخلدني أن كل ذلك ممكن أن

يحدث وهي تستوجب منا سرعة العمل على إنقاذهم وقد كتبت إلى الحاج عثمان خطة عمل مرفق لكم نسخة منها فإن استجابوا وأطلقوا سراح إخواننا فذلك ما كنا نبغ وإن كانت الأخرى فإني أرجوا منكم إصدار رسالة مفتوحة تنشر في وسائل الإعلام موجهة إلى العقلاء في الإدارة الإيرانية تتضمن عرض بعض المظالم التي وقعت على إخواننا هناك حيث إن إيران يهملها كثيراً سمعتها في العالم الإسلامي (مرفق لكم أهم ما ورد في رسالة سعد عن تلك الأحداث) .

_ بعد أحداث الحادي عشر والهجوم الأمريكي على أفغانستان كان هناك استهداف خاص للمجاهدين العرب حتى نساءهم وأطفالهم في البيوت مع علمهم بأننا في الجبال في تورا بورا وغيرها فلما رأى الإخوة قنابل الطائرات الأمريكية تمزق أجساد أطفالهم ونسائهم اضطروا إلى الهجرة للمحافظة وإنقاذ من تبقى منهم فدخلوا إيران على عجل عبر طرق مختلفة وليس عبر البوابات الرسمية وبعد أشهر انضم إليهم إخوة آخرون وأهلهم وبعد أشهر

قامت القوات الإيرانية بإلقاء القبض عليهم وكان منهم سعد وأهله وإخوانه وأختاه وانقطعت أخبارهم عنا لعدة سنوات .

وكنا نحسب أنهم في إقامة جبرية أو في سجن للمعتقلين السياسيين هناك يلقون فيه الحقوق الواجب تقديمها للأسرى حيث إنهم لم يعتقلوا في أرض معركة ولم يكونوا في حرب مع إيران ومعلوم أن الدخول إلى إيران أو إلى أي أرض إسلامية بدون جواز سفر لا يعتبر ذلك جريمة بل الجريمة هي القبول بتقسيم الصليبيين لبلاد المسلمين ثم شاء الله أن يسر لسعد أن يفر من السجن ويلتحق بإخوانه المجاهدين وحدثهم عن مآسي وأهوال لاقوها هناك لذا أرجوا أن توجه رسالة إلى المسؤولين الإيرانيين تشرح فيها بعض المآسي التي يلاقيها أسرانا هناك مبيناً لهم أن هذه الإساءات لا يرضاهم عقلاً وكم المنصفون قطعاً مهما كان حجم العداة وعمق الخلاف بيننا وبينكم الذي هو في العقائد والأصول فضلاً عن الفروع فإن الأسرى لهم حقوق في جميع الملل فهم مستضعفون ولا حول لهم ولا قوة فكيف إذا علمنا بأن أكثرهم أطفال ونساء وسأروي أمثلة مما روى سعد عن تلك الأهوال وأبدأ بمأساة زوجة

أخينا البطل الشيخ محمد الإسلام بولي رحمها الله مع العلم بأنه لم يعلم بأحداث الحادي عشر إلا في وسائل الإعلام ولم يكن على صلة بتنظيم القاعدة ومن العجائب والتناقضات أن إيران تحتفي كثيراً ببطل الإسلام خالد الإسلام بولي الذي قتل السادات عندما خان الأمة والأمة واعترف بالإسرائيليين

فكيف يستقيم هذا مع التعامل السيئ مع الشيخ محمد وذويه فيتم ذكر المأساة وما تعرضت له من أمراض وإهمالهم لها حتى توفيت رحمها الله ثم ذكر ما وقع عليه من ضرب مبرح .

ملاحظة

قد يكون من الأنسب ذكر هذه الحادثة دون تسمية الشيخ محمد لدواعي أمنية خشية من أن تتخذ مصر ذلك كحجة لهم بوجوده هناك وتطالب به

إضافة إلى ذكر وفاة جاسم ابن الشيخ سليمان أبي الغيث ثم ذكر وفاة جنين ابننا سعد كما هو مذكور في الرسالة يكتفى بذكر هذه الأمثلة مضاف إليها ضرب أبي حفص الموريتاني وأبي غيث الذي ضرب حتى ظن الإخوة أنه قد فارق الحياة ولكن الله سلم حيث

إلى المستشفى ثم نجاه الله مع سرد قصص حرمانهم لسنين طوال من الاتصال بأهلهم وذويهم وما ترتب على ذلك من آثار سيئة كما يذكر كيف أنهم سجنوا الشيخ محمد الإسلام بولي وسعد وإخوانه خمسة أشهر تحت الأرض .

لاشك أن العقلاء في إيران وخارجها يتساءلون لمصلحة من تتم هذه الإساءات إلى المجاهدين والمهاجرين وأطفالهم من أهل السنة وما مصلحة إيران في إظهار عداوتها الشديدة لأهل السنة بهذه التصرفات اللا إنسانية .

وقد اضطر مقتدى الصدر إلى أن يترك ساحات القتال ضد الأمريكيين في النجف وكربلاء ويدخل أرضكم فلم يره الإخوة معهم في السجن وكذلك ولو اضطر حسن نصر الله وجاءكم فلن تدخلوه السجن فلماذا كل هذا العداة والحقد لأهل السنة .

وعلى كل حال يجب إطلاق سراح جميع أسرانا فوراً وإعطاءهم الفرصة لكي يرجعوا من حيث أتوا .

وقد زعمتم في الإعلام أن هؤلاء الأسرى لم تقبلهم دولهم وأقول لكم ليس كل الأسرى على هذا الحال فزوجة سعد بن أسامة من

السودان والخرطوم لا تملك إلا أن ترحب بأبناء السودان وبناته بل تسعى في إخراجهم من مأساتهم كما سعوا في إخراج سامي الحاج من جوانتنا .

وأما أبنائي محمد وحمزة ولادن وأخواتهم وخالتهم فهم من جزيرة العرب ويسمح لهم هناك بالتنقل في جميع دول الخليج فأطلقوا سراحهم وليذهبوا إلى قطر .

هذا رأي مبدئي لبعض الأفكار التي أرى أن تتضمنها رسالتكم فأرجوا أن تتشاوروا فيها مع الحاج عثمان وإخوانه وما اتفقتم عليه فامضوا به مع مراعاة السرعة الممكنة لإنقاذ الإخوة مع الرفق والهدوء والموضوعية في عرض أفكار الرسالة وتخفيفها إن كان فيها شدة مع التركيز على الوضوح في اختلافنا في الأصول فضلاً عن الفروع وتجنب أي كلمة يمكن أن تفهم أنها مدهنة لهم .

وفي ذهني كلام كثير بخصوص إيران لكن المقام يقتضي الاختصار والتركيز على قضية الأسرى دون أن تزامها مواضيع أخرى يجب علاجها في وقت لاحق بإذن الله .

بخصوص رسالتكم المعنونة بالتبرئة قرأتها وهي في جملتها جيدة وقد بذل فيها جهد كبير مشكور أرجوا الله أن ينفع بها ويجزيكم خيراً ولي بعض الملاحظات المهمة عليها وقبل ذكرها لي رأي في أصل مسألة الردود على ما يكتب وينشر ضدنا وضد منهجنا في الغالب هم ممن غيروا وبدلوا وعرف حالهم عند الناس ، العالم أو المجاهد الذي قعد عن القيام بواجبه هو يفقد بشكل تلقائي كثيراً من مصداقيته وينفر عنه المخلصون الصالحون .

ومع مرور الأحداث العظام تزداد معرفة الناس به وبانحرافه عن الصراط المستقيم وعمامة المسلمين لا يقرؤون ما كتب وإن مصدرهم الأساسي وسائل الإعلام المرئية وهذه إنما تأتي بمقتطفات مختصره جداً فيستحسن السكوت وعدم الرد حتى لا تثار المسألة من جديد في الإعلام المرئي والمسموع وخاصة عندما يكون الرد من القيادات العليا في التنظيم ولكن يبدو لي أن أنه من الأحسن أن تقوم اللجنة الشرعية بجمع النقاط والشبه التي تثار حول منهج المجاهدين دون الإشارة إلى قائلها وتثيرها ثم يتم الرد عليها مع توضيح موقفنا منها وإزالة اللبس الذي يعترها وبعد ذلك يتم

نشرها مكتوبة على شبكة الإنترنت وغيرها فتم الفائدة وتحسين الشباب مع ملاحظة أن الرد على بعض الرموز الجهادية السابقة يولد جواً عاماً من الإحباط لدى عوام المسلمين فلا ينظرون أيها على الصواب وأيها على الخطأ والناس بطبعها تنفر من الخلاف . وردود فضل على التبرئة كانت سيئة جداً وانصدم الناس بالمستوى غير اللائق من السب والشتائم الذي تضمنها ذلك الرد .

لكن المحصلة زهد الناس في الجهاد والمجاهدين حيث يثار ويقال كيف رضيتم بشخصية كهذه بهذا المستوى ليكون أميراً على جماعة . فمثل هذه الردود مع استغلال وسائل الإعلام المعادية فالجميع فيها خاسر ورجائي أن يكون قد اتضح لكم ذلك .

وكان رأيي لكم من قبل أن لا ترد شخصياً على مراجعات كرم زهدي ومن معه لأن ردك عليهم يعلي من شأن أناس في طريقهم من للاندثار ولا يحتفى بهم إلا إذا شوشوا على الجهاد والمجاهدين .

أما بخصوص الملاحظات على مضمون الرسالة فهي كالتالي .:

1. عند ذكركم لقصة كعب بن الأشرف وقتل محمد بن مسلمة

رضي الله عنه له ذكركم فوائد من ذلك فالفائدة لم

يخالفكم الصواب في ذلك فهذه المسألة في غاية الخطورة وينبغي استدراكها بكل ما أوتيتم من قوة ولو راجعتم ما نقلتم من كلام أهل العلم في هذا الباب لزال اللبس فقد نقلتم كلام الشيخ ناصر الفهد وفي ذلك رد على تصور هذه الفائدة التي ذكرتم وكذا نقلتم كلام بن القيم رحمه الله وقد بين أن هذا حق لصاحبه وهو فقط الذي له أن يأذن في ذلك وهذه كما ذكرت مسألة خطيرة وسأطلب من الإخوة في اللجنة الشرعية تحرير هذه المسألة .

عند ذكركم لموضوع الشيخ عبد الله عزام رحمه الله كان من الأفضل أن يتم ذكر ملابسات القضية وتأويل الشيخ في رفضه لكلام فضل فإن غاب عنا تأويله لعدم حضورنا الجلسة فلعل السكوت عن قصد فضل في كلامه ذاك كان يسعنا .

في مسألة أن التأشيرة هل هي أمان أم لا فقد ذكرتم أدلة قوية في كونها ليست أماناً كذكركم لتعريف التأشيرة وعدم اعتبار الغربيين لها بأنها أمان وبالتالي ألقوا القبض على أبي هاجر والمؤيد وغيرهما فرج الله عنهم ، لكن لما كثر كلامكم حول الموضوع بقضايا أخرى

كثيرة أضعف هذا الأصل القوى فكان يكفي مع هذا ما نقلتم من
كلام الشيخ الشوكاني والله أعلم

—